دراسة
في تراكيب المتلازمات
اللفظية وسياقاتها

محمد عبد الله صالح أبوالرب
جامعة البلقاء التطبيقية. كلية الأميرة عالية الجامعية
قسم اللغة العربية وادابها
العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م
الجزء الأول
رقم الإبداع:\endar الكتب المصرية: ١٩٤٠ / ٢٠٢٠ م

ISSN 2356-9050
ISSN 2636 - 316X
دراسة في تراكيب المتلازمات اللفظية وسياقاتها

محمد عبد الله صالح أبو الرب

قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الآداب، الأردن
اللغة العربية

الملخص

تأتي هذه الدراسة استكمالًا لدراسة سابقة تناولت فيها موضوع المتلازمات اللفظية، وقد وضعتها من أهم الأقواس الثلاثة: واصل الأوّل منها ما كان في الدراسة السابقة؛ فجاء مقدماً أدى فيها أن المتلازمات اللفظية والمصطلحات الأخرى كالعبائر السياقية، والعبائر الاصطلاحيّة... تقوم على اجتماع كتلتين أو أكثر تؤديان معنى مختلفاً عن المعنى الذي تؤديه أي منهما على حدة، مع احتفاظ بعض تلك المصطلحات بخصائصها التي تبرزها عن الأخرى، كتعابير الاصطلاحيّة مثلًا: إذ أطلقت عليها مصطلح المتلازمات الاصطلاحيّة، بوصفها شكلاً من أشكال المتلازمات اللفظية؛ وإظهارا لخصائصها، ولعل في ذلك خروجاً من إشكالية المصطلح، لأن ذلك تكرر مع مصطلحات أخرى كالتعبير السياقية والكتابة على نحو ما بنيته في دراستي السابقة. وأكّدت في مقدمات هذه الدراسة أيضًا أهمية المتلازمات اللفظية.

وأما القسم الثاني، فبيّنت فيه تراكيب المتلازمات اللفظية نحوياً ولفظياً، وقد تفاوتت تلك التراكيب في إحصائها وبينها من بحث آخر، ولكننا رأينا بعد دراستها دراسة علميّة موضوعية ودراسة ما جاء به الباحثون الآخرون- أنه يمكن تحليلها إلى خمسة عشر تركيبًا نحوياً، وخمسة تركيبًا لفظيًا، وذلك لوجود الشواهد الحية من الأمثلة العربيّة الكثيرة على تراكيب تلك المتلازمات اللفظية نحوياً ولفظياً، وهي مما يمثل المتلازمات اللفظية في اللغة العربيّة تمثيلاً فعليًا، ويرتبط بتراثها وثقافتها ودينها وقيمها. وأما القسم الأخير، فدست فيه سياقات المتلازمات اللفظية التي ترد فيها؛ وقد وصلت إلى أنّه لا يمكن تحديدها.
 بصورة نهائية إنه من خلال ورودها في نص ما بحيث ترتبط ارتباطاً بيئياً بالمقام الذي يمثله ذلك النص الذي وردت فيه ولكن يُمكن إيجازها وتقعدها لأغراض الدرس النظري في خمسة سياقات، فعلى أي أهمها في رأي السياق الديني والثقافي؟ لأن فهّم تلك المتلازمات النظريَّة في ضوء ذينك السياقيين تحديداً يتطلب الوقوف على تاريخ اللغة العربيَّة وثقافتها ودينها وقيمها، ولذلك يشعر بعض المتلقيين والمتعلمين بصعوبة في أثناء قراءتها أو دراستها.

ومنهج هذه الدراسة منهج وصفي إحصائي، قام على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، وإحصاء التراكيب النحوية واللفظية للمتلازمات النظريَّة، ثم سياقاتها.

الكلمات الفعالة: المتلازمات النظريَّة، التراكيب النحوية، التراكيب اللفظية، والسياقات.
A study on the structures and contexts of Collocations
Muhammad Abdullah Saleh Aburub
Department of Arabic Language and Literature, Al-Balqa Applied University - Princess Alia University
College, the Hashemite Kingdom of Jordan
Email: aburubm@bau.edu.jo

Abstract
This paper complements a previous study that touched on the topic of collocations. The paper is divided into three key parts:

The first part covers what the first paper has concluded; the second part explains the verbal and grammatical phrases of collocations.

In this part, the researcher explains how other researchers have differently surveyed and explained collocations. The researcher has opted for the adoption of the work done by researchers as there are many live and Arabic examples on these collocations whether verbal or grammatical. At the end, the researcher has decided on 15 grammatical phrases and 5 verbal phrases of high frequency.

The third part is dedicated to the contexts these collocations appear in. The researcher has spotted 5 contexts, mainly religious and cultural. Understanding the contexts requires understanding the language history, proverbs, Holy Scriptures, and morale. However such understanding is lacking among many recipients and non-native speakers of Arabic.

The methodology is descriptive statistical which collected occurrences, analyzed and interpreted them. Grammatical and verbal phrases of collocations are narrowed down and their contexts are identified.

Keywords: collocations, grammatical phrase, verbal phrase, contexts.
القسم الأول

مقدمات في المتلازمات اللفعية

المتلازمات اللفعية ومصطلحاتها

يُعد التشاذل اللفعي ثمرة درجة الترابط الدلالي بين المفردات(1). وهو يقوم على اجتماع كلمتين أو أكثر تؤديان معنى مختلفا عن المعنى الذي تؤدي أي منها على حدة(2).

ومصطلح المتلازمات اللفعية واحد من المصطلحات التي استخدمها الباحثون للإشارة إلى فكرة المتلازم اللفعي، وهي: مصطلح التعابير

---

(*) تختص هذه المقدمات مادة دراستي السابقة: المتلازمات اللفعية، المنشورة في مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الإنسانية، م 25، ع 1، 2017. وقد استكملت في هذه الدراسة بعد تلك المقدمات دراسة المتلازمات اللفعية من حيث تراكيبها نحوية ولفظية، ومن حيث سياقاتها، وذلك على نحو ما هو مدرج فيها: إن المساحة المحددة للنشر في كثير من المجالات العلمية لا تسمح بتجاوز البحث عداً محدداً من الصفحات أو الكلمات.

(1) وئمة التشاذل النحوي، كالتشاذل بين النعت والمنعوت والمضاف والمضاف إليه ... و هو مختلف عن التشاذل اللفعي بانه يؤدي معنى تماماً بوساطة الوحدات التحتويه التي تمثل أجزاء الجملة، إذ يفتي على الجملة نظام المعهود حتى تصل إلى حال من الانسق والتألف في صورة متكررة تطبقي القاعدة، وقد نصّت بنسون على أن المتلازمات اللفعية تختلف عن النحويه في أنها تتكون عادة من كلمات متساوية في الرتبة، المعابرية، بحوث (ص 432)، محمد، ظاهرة التشاذل (ص 41)، وهيل، المتلازمات اللفعية (ص 10 - 11)، وهليل، نحو معجم (ص 22).

(2) فهو: تعبر مختلفة معناه عن المعنى الكلي لأجزائه. الخولي، معجم علم اللغة النظري (ص 125)، وجهازي، مدخل (ص 157).
دراسة في تراكيب المتلازمات النظيفة وسياقاتها

العدد الرابع والعشرون لعام 2020م
الجزء الأول

التصالحية، والتعبير السياقية، والتضام، والتوراد، والقوانين النظفية، والتعبير الثابتة، والأقوال المتأورة المتداولة (الأمثال والحكم)، والأسماة المركبة، والتجمعات الثابتة أو التجمعات المتكررة أو المتواخرة، والمسكوكات، والمتصاحبات أو المصاحبات، والمقترنات، والمترافقات، والمتورادات، والصواغات أو التراكيب،... (1)

ومن الباحثين من تبني مصطلح التعبير الاصطلاحيةً من بين تلك المصطلحات الأخرى؛ فبعد أن ذكر على القاسمي مثلاً أن الأسلوب الترجمي لا يساعدنا كثيراً في التفريق بين التعبير الاصطلاحية وغيرها من التعبير، رأى أنَّه لا بد لنا من الأخذ بمعيار آخر، وهو الأسلوب الدلالي، الذي يقوم على أننا إذا استطعنا الاستعاضة عن التعبير بكلمة واحدة لها المعنى نفسه، فإن ذلك التعبير يعد تعبيراً اصطلاحياً، فالتعبير (ألقي الضوء على...) مثلاً هو تعبير اصطلحياً لأنَّه مرادف في دلالته لـ (بين) أو (شرح) أو (وضوح)؛ وعليه لا يُعد قولنا مثلاً: (ألقي الفانوس على...) تعبيراً اصطلاحياً (2).

ولنا نستطيع أن نحتفظ أيّ كلمة من مفردات التعبير الاصطلاحية، ولا الاستعاضة عن فعل أو اسم بأنهّ فعل أو اسم مماثلة له في المعنى؛ فقد نستثب من صدق اصطلاحية التعبير من عدمها. فلا يمكننا مثلاً في التعبير

(1) ذكره على القاسمي، التعبير الاصطلاحية (ص19).
(2) السابق (ص19)، وزغالة، ترجمة المتلازمات (ص7)، والعمارة، بحوث (ص34)، وحاجزي، مدخل (ص57)، وإيلوار، مدخل إلى النسائيات (ص78)، وحافظ، معجم الحافظ (ص8)، وحمص الدين، التعبير الاصطلاحي (ص34 - 36)، وهليل، المتلازمات النظفية (ص9).
(3) القاسمي، التعبير الاصطلاحية (ص52 - 53).
الاصطلاحيّ: (لا غنى له عن ...) حذف أحد الحرفين أو كليهما (اللام وعن) كما لا يمكننا الاستعاضة عن الاسم (غني) بأن اسم آخر مرفد له في المعنى؛ لأن المعنى سيختزل إذا فعلا أيّا من ذلك. ولا يجوز التدقيق والتأخير في عناصره لأنها من ذوات الرتب المحفوظة. فالمتلازم اللفظي الاصطلاحي (على قدم وساق) لا يمكن أن نقدم أو نؤخر فيه، فنقول مثلا (على ساق وقدم). ولو استبدلنا بأيّ من كلمتي التعبير الاصطلاحي (قميص عثمان) أي كلمة أخرى، لادى ذلك إلى خلل بين في دلالة التعبير؛ لأنَّه يحمل دلالة تتجاوز مكوناته: قميص وعثمان. ولعل ذلك كله حدا ببعض الباحثين العرب إلى تسمية التعبير الاصطلاحي مسكوكات.

والتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية تتباين من حيث الخصائص الاصطلاحيّة على المحورين التركيبي والدلالي. فالتعبير (غني ب—) واضح الدلالة، بينما التعبير (يد من حديد) غامض الدلالة، مع أن كليهما من حيث المحور التركيبي جملة اسمية.

ولكن القاسي يرى في الوقت نفسه أن الحدود الفاصلة بين التعبير الاصطلاحي وغير الاصطلاحي ليست ثابتة متميزة المعالم دائماً، ففي حالات كثيرة تختلف هذه الحدود وتتداخل، وتختلط ملامح كلا النوعين بحيث يصعب التفريق بينهما... فلغة الإنسان الطبيعية لا تعمل كآلة بحيث يمكننا تقنينها والتkehن بسلوكها بدقة، وإنما هي نتاج الفكر الإنساني المتطور.

---
(1) عمارة، (ص 439). وصيني، المعجم السياقي (ص 29). والقاسي، التعبير الاصطلاحي (ص 32).
(2) القاسي، التعبير الاصطلاحي (ص 27).
دائمًا، المتقلب أحيانًا فهو في حركة دائمة مستمرة لا ثبات لها ولا قرار.(1)
وقد احتفظت لسبب ما بمعنى يتجاوز مجموع العناصر المكونة لها، وهي غالبًا ما تكون وثيقة الصلة بثقافة اللغة وتاريخها وأمثالها وكتبها المقدسة ومعنوياتها.(2) وفي رأيي أن هذا الأمر قد يكون هو وحده ما يميز التعبير الاصطلاحية عن المتلازمات اللفظية عامة لأن كلها يشتركان في طبيعتها تركن عناصرهما، كأن يبدأ أي منهما بفعل يليه حرف جر مثلا.

ونرى أن نهد التعبير الاصطلاحية شكلا من أشكال المتلازمات اللفظية، لكن القاسي يبني المصطلح الأول؛ فما ذكره يندرج كله في المتلازمات اللفظية، وإن كان ثمة فرق بينهما، فإن التعبير الاصطلاحية شكل من أشكال المتلازمات اللفظية التي تتراوح بثبات وعدم التغيير في بنيتها أو دلالتها على نحو ما ذكرنا؛ ولأنها تكون غالبا وثيقة الصلة بثقافة اللغة وتاريخها وأمثالها وكتبها المقدسة ومعنوياتها. وعليه سأطلق من الآن فصاعداً عليها مصطلح المتلازمات الاصطلاحية، بوصفها شكلًا من أشكال المتلازمات اللفظية، وإظهاراً لخصائصها، وفعل في ذلك خروجاً من إشكالية المصطلح لأن ذلك تكرر مع مصطلحات أخرى كالتعبير السياقي والكتابة على نحو ما بينته في بحثي السابق.

وهذا يؤكد في رأيي الفكرة العامة التي تلتقي عليها تلك المصطلحات كالتعبير الاصطلاحية والتعبير السياقي والتجمعات الحرة والتجمعات الثابتة والمسكوات ... على اختلاف مسمياتها وتعدد أشكالها؛ فهي جميعا تخدم فكرة واحدة تقوم على اجتماع كلمتين أو أكثر تؤديان معنى مختلفا عن

(1) السابق.
(2) العصيرة، بحوث (ص 432).
المعنى الذي توديه أي منهما على حدة، مع احتفاظ بعضها بخصوصية تجعل منها منفردة عن أخواتها في بعض الأمور.

وما ذهبنا إليه لا يعني بالضرورة عدم وجود فروق، حتى لو كانت شكلية - بين تلك المواد اللغوية التي تمثل تلك المصطلحات، ولكن ذلك لا يعني في الوقت نفسه أن مثل تلك الفروق تخرجها من دائرة فكرة واحدة، ألا وهي أنها تعتبر عن تلازيم بين كلمتين أو أكثر يمنحهما هذا التلازم معنى جديداً مختلفاً عن معانيهما خارج هذا التركيب.

أهمية المتلازمات الل inginية:

للتلازم اللغظي أهمية في التعلم اللغوي; إذ يعد استخدام المتلازم المتلازمات الل inginية استثماراً صحيحاً شكلًا من أشكال الاقتصاد اللغوي في تعبيره؛ وبجانب ذلك الاستخدام اقتراح الأخطاء اللغوية، فمن أمثلة ذلك قول أحد المتعلمين: نجح مؤتمر المصالحة الوطنية في استبدال الخصم بين الفرق باللغة والتصالح، إذ يمكن القول باختصار وبلا أخطاء: نجح مؤتمر المصالحة الوطنية في إذابة النزاع بين الفئات المنافرة.

ثم إن من خصائص المتلازمات اللغزية الترادف، كما في مثل: وقفة بجانبه، وشدّ أزره، ومدّ له يد العون، وأخذ بيه.1) ويتضح ذلك أيضاً في...

1) صيني، المعجم السياسي (ص 417)، يقول من أظهر معامج اللغة العربية الحديثة التي جاءت زاخرة بالمتلازمات اللغزية - المعجم السياسي للتعبيرات الإصطلاحية عربي-عربي ل محمود صيني ومختار الطاهر حسين و سعيد عوض الكرم الدوش، إذ احتوى على ما يربو من ألف من تعبير اصطلاحية متداول. (ص (ط-دي)). وقد باتت المعامج اللغزية القوة الوظيفية للغات الثقافة الحديثة. كولمان، اللغة والإقتصاد (ص 98).
ترجمة المتلازمة الإنجليزية (good reason) إلى خمس روايات صحية من المتلازمات اللغوية، وهي: سبب وجيه، وسبب منطقي، وسبب معقول، وسبب قوي، وسبب مقبول، وترجمة: (fast sleep) إلى أي من المتلازمات الآتية: نوم عميق، نوم ثقيل، وسواح عميق. ولكل رواية من هذه الروايات متلازم لها مقابل في الإنجليزية، وهي على التوالي (1):

(deep sleep, heavy sleep, and fast sleep or sound sleep)

والمؤلومة الكلمة لأختها التي تناسبها في السياق والمقام قيمة جمالية، تمنح النص تأثيراً إيجابياً في نفس المتلقي. ومن أمثلة المتلازمات اللغوية المقارنة التي توضح ذلك: يحزم أمره، وثابت القلب والقدم، وأوهمن من بيت العنكبوت، إذ يقابلها على التوالي في اللغة العربية: يقرر، وصامت أو شجاع، وضعيف جداً (2).

(1) غزالة، قاموس (ص 26 - 27).
(2) السابق (ص 8 - 8). وقد تقف المتلازمات اللغوية في الوقت نفسه نتيجةً لخصوصية بعضها حجر عثرة في فهم النصوص التي ترد فيها. وذلك أمر طبيعي في أربى لارتباطها بالخلفية الثقافية للناطقين بها ويتجاربهم في الحياة وفي البيئة التي يعيشون فيها؛ فقد تخفي دلالة التلازم اللغوي لارتباطها مثلًا بقصة طواها تقادع العهد، كقول العرب: رفع عبيره، بمعنى صرح، فإصله "أن رجلاً قطعته إحدى رجليه، فرفعها ووضعها على الأخرى، ثم صرح برفع صوته، فقال الناس: رفع عبيره." ابن جني، الخصائص (ج/17)، وطليمات، في علم اللغة (ص 22)، وصنيعية، المعجم السياقي (ص 2)، والقاسمي، التعابير الاصطلاحية (ص 24 - 19)، والعصيلي، أساسيات تعليم اللغة (ص 3)
القسم الثاني

trakib matlazmat al-nafziyya

تفاوت تراكيب المتلازمات اللفظية نحوية ولفظيًا في إحصائياً وبيانها من بحث آخر، ولكننا رأينا بعد دراستها دراسة علمية موضوعية ودراسة ما جاء به الباحثون الآخرون - أنه يمكن تحليلها إلى خمسة عشر تركيبًا نحوويًا؛ وخمسة تراكيب لفظيّة على نحو ما سيأتي، وذلك لوجود الشواهد الحية من الأمثلة العربية الكثيرة على تراكيب تلك المتلازمات اللفظية نحوية ولفظيًا.


(1) صياني، المعجم السياقي (ص ط).
(2) التعبير الأصطلحية (ص 22).
(3) بعض صور (ص 898-902).
ولعلنا نلاحظ أولاً أن تلك الصور قد اقتصرت على التراكيب النحوية للمتلازمات اللغوية، وأنها ثانوية لم تمثل تراكيب المتلازمات اللغوية نحويًا جميعها. ثم إنها في رأينا لا تسعف كثيراً واسع المعجم في بنائهم معاجم خاصة بالمتلازمات اللغوية للاستفادة منها. وتبدو الإشارة إلى أن محاولة Hoogland التركيبية للمتلازمات اللغوية، وذلك لتحديد شكل مداخل معاجمها ونوعيتها، وقد قسمها إلى أحد عشر نمطًا، منها ما أثبتنا أدناه، إذ يتوافق والتركيب النحوي للمتلازمات اللغوية في اللغة العربية.

وتناول حسن غزالة في دراسته: ترجمة المتلازمات اللغوية (عربي-إنجليزي) تراكيب المتلازمات اللغوية نحويًا ولغويًا، وسياقاتها؛ إذ تمثلت تراكيبه في عشرين تركيبةً نحويًا، وعشيرة تراكيب لغوية. وقد تكون هذه الدراسة من أقوى الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، ولكن همها كان منصبًا على ترجمة المتلازمات اللغوية إلى اللغة الإنجليزية، وكذلك فعل الباحث نفسه في دراسته الأخرى: ترجمة المتلازمات اللغوية (الجزء الثاني: إنجليزي- عربي); إذ توج فيها إلى ترجمة المتلازمات اللغوية الإنجليزية إلى اللغة العربية؛ وقد بدأ متأثرًا بدراسة المتلازمات اللغوية في اللغة الإنجليزية في كلتا الدراستين؛ وذلك بسبب التداخل الحاصل لديه بين الحديث عن تراكيب المتلازمات اللغوية والهدف الرئيسي لدراسة، ألا وهو ترجمة المتلازمات اللغوية إلى اللغة الإنجليزية ثم العكس في دراسته الأخرى.

(1) هليل، الأساس النظري (ص ٢٣٦ - ٢٣٧).
وفي ما يأتي ما خلصنا إليه في دراستنا تحليل تراكيب المتلازمات اللفظية نحوية ولفظيًا، وقد تبينا مما جاء به الباحثون في هذا الموضوع ما يمثل المتلازمات اللفظية في اللغة العربيّة تمثيلاً فعلياً، ويرتبط بتاريخها وثقافتها ودينه وقيمها. وفي الشواهد الحية الآتية من الأمثلة العربيّة الكثيرة على تراكيب تلك المتلازمات اللفظية نحوية ولفظيًا ما يؤكّد ذلك.

ويوضح:

أ. التراكيب النحوية للمتلازمات اللفظية:

1. المتلازم الاسمي الوصفي: ومن أمثلته:

- عد تنزلتي - عش ذهبي - الجنس الخشن

2. المتلازم الاسمي الإضافي: ومن أمثلته:

- شريعة الغابة - شديد الشكيمة

وعد غزالة بعض المتلازمات اللفظية، مثل: صباح مساء، وليل نهار - قسماً مستقلًا أسماه المتلازم الظريفي؛ ونرى أن نوعًا من المتلازم الإضافي الإضافي: لأنه لا يعدّ كونه تلازمًا اسمياً إضافيًا.

وقد يتداخل هذا النوع من المتلازم اللفظي، ونوع السابق (متلازم الاسمي الوصفي) مع المتلازم الفعلي الاسمي: فمثلاً بدلاً من قولنا: اذعاء

(1) صيني، المعجم السياقي (ص 39 و 45–85)، وحجازي، الجانب السياقي (ص 45–245، وزغالة، ترجمة (ص 8)، وحجازي، المتلازمات (نسخة إلكترونية لم تضحي فيها أرقام الصفحات)، وزغالة، قاموس (ص 12).
(2) صيني، المعجم السياقي (ص 69–70).
(3) وزغالة، ترجمة (ص 9 و 14–15).
النبوة، يمكن أن نقول: أَدْعِي النبوة. ولكن معظم متلازمات هذين النوعين لا تتداخل مع أي تلازم آخر، وذلك كما في مثل: عرض الحائط، وجمال صارخ، ولجوء سياسي. ولعلنا نلاحظ أن المتلازمات اللفظية الاسمية والوصفيّة أقل عرضة للتغيير والتحرير من المتلازمات الفعليّة.

3. التلازم الاسمي العطفي:
ويغلب عليه التضاد بين الكلمتين أو التكامل بينهما أو المبالغة التوكيدية.

مثال الأول: – الخطأ والصواب
– القاصي والداني
مثال الثاني: – الخبز والملح
– المال والبنون
مثال الثالث: – الهدوء والسكنة
– الشجاعة والإقدام(1).

4. التلازم الفعلي الأسمي:
وذلك سواء أكان التلازم تلازمًا فعليًا حقيقيًا أم تلازمًا فعليًا مجازيًا.

وقد أطلق غزالة على الأول التلازم الفعلي الأسمي الصريح، والفرق بينه وبين النوع الثاني هو مجازية المعنى حسب وليس اختلاف شكل التركيب؛ ولذلك رأينا توحيد كلا النوعين في نوع واحد.

فمن أمثلة الأول: – يسمع صوتا – يستل سيفا
– أرخى الحبل
ومن أمثلة الثاني: – ذهبت ريحه – خطف الأضواء
– رعى النجم(1)

(1) السابق (ص 19).
(2) السابق (ص 9-10)، وصيني، المعجم السياقي (ص 100).
5. التلازم الفعلي المصدر: ومن أمثلته(1):
- يرتأل ترتيلأ - يغضب غضباً

6. التلازم الفعلي الحالي: ومن أمثلته(2):
- بيتي شبعان
- ينصف وافقاً

7. التلازم الفعلي الجري: ومن أمثلته(3):
- قُطع به - قعد عن (الأمر) - قضى على الأخضر واليابس

8. التلازم الفعلي الوصلي:
- ويتكون من فعلين بينهما اسم موصول. ومن أمثلته(4):

9. التلازم العطفي بين فعلين: ومن أمثلته(5):
- يقبل ويدبر - يعطي ويمنع

10. التلازم الجري:

---

(1) غزالة، ترجمة (ص 11)، وصيني، المعجم السياقى (ص 8 و 47 و 54 و 57).
(2) غزالة، ترجمة (ص 12).
(3) السابق (ص 13)، وصيني، المعجم السياقى (ص 234 و 236).
(4) السابق، المعجم السياقى (ص 3-4-104)، وحجازي، الجانب السياقى (ص 245-247).
(5) غزالة، ترجمة (ص 13-14). والملازم الثاني مأخوذ من قوله تعالى: "قبوله الذي كفر"، سورة البقرة، الآية 258.
(6) السابق (ص 14).
ويأتي في إحدى الصور الآتية: الصورة الأولى وهي الأكثر شيوعاً، وعندما، وهي مكونة من جار ومجبر يليهما اسم مضاف إليه. ومن أمثلته:

- من بنات الأفكار - على شفا حفرة
- على بساط البحث - في طي الكتمان
- أو في صورة صفة للاسم المجرور. ومن أمثلته:

  - للمرة الأولى - للوهلة الأولى
  - أو في صورة اسم معطوف على الاسم المجرور. ومن أمثلته:

  - على الربح والسعة - كالسمن والعسل
  - أو في صورة جار ومجرور آخرين معطوفين على الأولين أو يليانهما مباشرة بلا عطف. ومن أمثلته:

  - من قبل ومن بعد - من حين لآخر

11. التلازم المنفيّ: ومن أمثلته(1): لا لنسي فيه - لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

12. التلازم الإسميّ الفعليّ: ومن أمثلته(2):

- حيّ يرزق - قول يؤثر - الحق يقال

---

(1) السابق (ص ١٥ - ١٦)، وصيني، المعجم السياقي (ص ٦٩)، وهليل، الأسس النظرية (ص ٢٣٤)، وفادي، بعض صور (ص ٢٠٢).
(2) غزالة، ترجمة (ص ١٦).
(3) السابق.
13. التلازم الإسمي الجري: ومن أمثلته:
- سالك بصوصة - الكامل لله - قطرة في محيط

14. التلازم الميدوء بحرف ناسخ: ومن أمثلته:
- إن مع العصر يسرا - ليت شعري - كأن على رؤوسهم الطير

15. التلازم القصمي: ومن أمثلته:
- بابي أنت وامي - والله العظيم - والذي نفس بيده

وأطلق عليه غزالة التلازم الاعتقابي: "القسم"، لدلالته على عبارة خاصة تستخدم في القسم، ليس لها تركيب ثابت. ولا نرى مسوغا علميا لهذه التسمية ما دامت جملة القسم مبدوءة بحرف جر يفيد القسم؛ لأن التقسيم هنا مرتبط بالتركيب النحوي للمتلازمات اللفظية، وليس مرتبطًا بمعانيها. وبناء على ذلك أخرجنا من هذا التقسيم التلازم الاعتقابي: "الشتم" و التلازم الاعتقابي: "الإطار" لدى الباحث نفسه(3)، لأننا نرى في ذلك خلاطًا جليًا بين تركيب المتلازمات اللفظية ومعانيها التي ترتبط بها.

ب. التركيب اللفظي للمتلازمات اللفظية.

نؤكد بادئ ذي بداء أن المراد بتركيب المتلازمات اللفظية تركيبًا لفظيًا لا يقتصر على تركيبها اللفظي حسب، سواء أبدا ذلك التركيب اللفظي متجاوزًا أم غير متجاوز؛ لأن المراد أيضاً من ذلك التركيب يرتبط بالجانب

(1) السابق (ص 16 - 17)، وصيني، المعجم السياقي (ص 33)، وهليل، الأسس النظرية (ص 234).

(2) غزالة، ترجمة (ص 17)، وصيني، المعجم السياقي (ص 106).

(3) غزالة، ترجمة (ص 16 - 18).
العدد الرابع والعشرون للعام 2020م
الجزء الأول

دراسة في تراكيب المتلازمات اللفظية وسياقاتها

المعنوي لها؛ وذلك من حيث تجاذس ألفاظها المشكولة لها في المعنى والمضمون إيجاباً أو سلباً، وحقيقة أو مجازاً .... وعليه؛ ليس من السهل دراسة التراكيب اللفظية للمتلازمات اللفظية؛ لأن تحديد تراكيبها اللفظية يعتمد اعتماداً أساسياً على فهمها وتحديد المعنى المراد منها عند استخدامها، وقد لا يتأتي ذلك للمتلقي في بعض الحالات؛ لأن قسماً منها مما يمثل متلازمات أصطلاحية تحديداً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخلفية الثقافية للناطقين بها وبتجاربهم في الحياة وفي البيئة التي يعيشون فيها.

وقد سعينا في ضوء ذلك إلى إيضاح تراكيبها اللفظية على النحو الآتي:

1. التلازم المتجانس:

وتكون مكوناته من أصل لفظي واحد أو من جنس واحد ومن أمثلته:

- خطر له خاطر - لا نار من دون دخان - هباء منثوراً

وقد عد غزالة التلازم التوكيدي نوعاً قائماً بذاته، ونرى أن نعده من هذا النوع الأول؛ لأنه شكل من أشكال التلازم المتجانس. وله صور كثيرة تتضح في الأمثلة الآتية (1):

- قال عرفة - عمل عملاً
- غفور رحم - الغمز واللمز

(1) السابق (ص 20 - 22)، وصيني: المعجم السياقي (ص 100 و 133).
للذين هم في المقام ليسوا متفقين:
1. التلازم غير المتوقع، ومن أمثلته:
- استقبال حارة: يسرق السمع - شعلة من الذكاء
2. التلازم المباشر أو الاستعاري:
والفرق بينهما أن الأول يدل على المتلازمات اللغوية التي لا تحمل
عادة معنى استعاريًا، ومن أمثلته:
- قصير القامة - حافي القدمين - حاسر الرأس
من أمثلة الثاني الاستعاري:
- طار صوابه - دفة الحكم - قتل الوقت
3. التلازم المدحي (الإيجابي) أو التلازم النفي (السلبي):
 فمن أمثلة الأول: - غارق في القدم - طري اللسان
من أمثلة الثاني: - سماء مكفهرة - غني فاحش
ومن ثم أن التلازم المذبذب الذي جعله غزالة قسماً مستقلاً بما أن يكون
في حقيقة زلماً مدحيًا (إيجابيًا) أو تلازمًا دميًا (سلبيًا): لأن المقام
والسياق كفيلان بأن يحدث ذلك، ولذلك لا داعي لاستقلاله.
5. التلازم التهكيمي، ومن أمثلته:
(1) غزالة، ترجمة (ص 20-21).
(2) سباني، المعجم السياقي (ص 101)، وغزالة، ترجمة (ص 22-24).
(3) غزالة، ترجمة (ص 24-25).
- جهيد الجهاذة - بطل الأبطال - عنتر زمانه
- سكت دهرا ونطق كفر - مسمر جحا - زاد الطين بلة
ومن الواضح أن كثيراً من متلازمات هذا النوع ذات جذور ثقافية كما
في مثل: مسمر جحا؛ وذلك لارتباطه بطرفة خاصّة بشخصية جحا المألوفة
 جدا في الثقافة العربيّة(1).

وتجدر الإشارة إلى أنّ من أشكال المتلازمات التهكمية ما يستهدف
المتلازمات الجنيّة من خلال تغيير في بنيتها تغييراً يؤدي إلى كسرها. ومن
أمثلته(2):

- شهر بصل، بدلاً من (شهر عسل)
- (للطعام) يسري يهري، بدلاً من (يسري يمري)

(1) السابق (ص ٢٧-٢٨)، وصيني، المعجم السياقي (ص ٢٢).
(٢) غزالة، ترجمة (ص ٢٨-٢٩).
القسم الثالث:

سياقات المتلازمات اللفظية:

نرى أن سياقات المتلازمات اللفظية لا يمكن تحديدها بصورة نهائية إلا من خلال ورودها في نص ما بحيث ترتبط ارتباطاً بديلاً بالمقام الذي يمثله ذلك النص الذي وردت فيه. وقد ذكر غزالة أن للمتلازمات اللفظية ثمانية سياقات ترد فيها عند الاستعمال، ولكننا نرى أنه يمكن إيجازها وتقليدها لأغراض الدرس النظري في السياقات الخمسة الآتية:

1. السياق العام: ومن أمثلته: (1)
   - على مرمي حجر - عقد العزم - بالجرم المشهود

2. السياق الديني: ومن أمثلته:
   - صلى الله عليه وسلم
   - بسم الله الرحمن الرحيم
   - أرذي العمر
   - السلام عليكم

ويلعل من الصعب فهم الناطقين بغير اللغة العربية هذه المتلازمات مما لم يكونوا من أبناء الشعوب الإسلامية؛ بسبب اختلاف خلفياتهم الدينية. وثمة متلازمات لفظية تنتسب إلى السياق الديني من حيث اللفظ، لكنها ذات معنى مختلف، مثل: قمصة عثمان؛ بمعنى حجة واهية (2).

(1) غزالة، ترجمة (ص 37).
(2) السابق (ص 35 - 36).
3. السياق الثقافي:

يجد المتلقي صعوبة في قراءة متلازمات السياق الثقافي؛ لأنها مرتبطة بارتباطاً وثيقاً بخلفية ثقافية ممتدة؛ ولذلك فإنها تحتاج إلى فهم المتلقي لهذه الخلفية الثقافية والسياقات التي ترد فيها بشكل عام، وخاصّة أنّه يدخل في هذا السياق المتلازمات الإصطلاحية. ومن أمثلة هذا السياق (1):

- رجع بخفي حنين
- أطفال الحجارة

4. السياق الفني:

هو يرتبط بالمتلازمات الفنيّة الخاصة بكل حقل من حقول العلوم. ولذلك تأتي صريحة وباشرة، وتستتر فيها معظم اللغات الإنسانيّة على اختلاف مجتمعاتها التي تمثلها، وخاصّة متلازمات السياق الفني الحديثة.

ومن أمثلته:
- سوق سوداء
- تربة خصبة
- الطب الشرعي
- بنك المعلومات

ففي اللغة الإنجليزية مثلاً ما يقابل متلازمات هذا السياق في كثير من أمثلته، وخاصّة أن معظمها مأخوذ أصلاً منها كما في مثل (2) بنك المعلومات، وفيروس hard currency، وعملة صعبة، data/essay bank، computer virus، الكمبيوتر...
5. السياق البياني:

ويعتمد هذا السياق على توظيف الصور البيانيّة في المتلازمة اللغفيّة.

ومن أمثلة هذا السياق (1): - ذنب في ثياب حمل، ألقى عصاه
- تمزق شملهم، طبل أجوف.

فمثّلة صور بيانيّة في الأمثلة السابقة ترتبط بالتشبيه والاستعارة والكنية، وأرى أنّها تمنح هذه المتلازمات اللغفيّة قيمة جمالية تفوق تلك التي ترتبط بالمتلازمات اللغفيّة التي تخلو من أيّ صورة بيانيّة أو فنيّة أدبيّة.

(1) صبني، المعجم السياقي (ص 57 و 53 و 33 و 79).
الخاتمة والتوصيات:

اجتت هذه الدراسة في أقسام ثلاثة: مثل الأول منها مقدمات في المتلازمات اللفظية. وأما القسم الثاني، فبين تراكيب المتلازمات اللفظية نحويةً ولفظيًا، في حين تناول القسم الثالث سياقات المتلازمات اللفظية التي ترد فيها.

وقد أكدت هذه الدراسة في مقدماتها الفكرة التي تقوم عليها المتلازمات اللفظية، وهي الفكرة العامة أيضاً التي تُشارك فيها المصطلحات الأخرى الدالة على المتلازم اللفظي كالتعابير الإصطلحية والتعابير السياقية والمسكوكات ... فهي جمعًا تقوم على اجتماع كلمتين أو أكثر تؤديان معنى مختلفاً عن المعنى الذي تؤديه أي منهما على حدة، وذلك مع احتفاظ بعضها بخصوصية تجعل منها منفردة عن أختها في بعض الأمور.

وقعت الدراسة على تراكيب المتلازمات اللفظية نحويةً ولفظيًا، وقد تمتثلت في خمسة عشر تركيبةً نحويةً، وخمسة تراكيب لفظية، واستدلت على ذلك بالشواهد الحية من الأمثلة العربيّة الكثيرة. وأما سياقات المتلازمات اللفظية، فقد جاءت في خمسة سياقات ترد فيها، ورأت أن من أهمها السياق الديني والثقافي؛ لأن فهم تلك المتلازمات اللفظية في ضوء ذيناك السياقين تحديدًا يتطلب الوقوف على تاريخ اللغة العربية وثقافتها وديانها وقيمها.

وتوصي هذه الدراسة بتشكيل لجنة علمية تدرس المتلازمات اللفظية دراسةً إحصائية شاملة، وتسعين على ذلك بالمعاجم اللغوية على اختلاف أنواعها، وذلك للخروج بنتائج دقيقة تكشف عن تراكيبها نحويةً ولفظيًا. وتُرى أن ذلك سيستم من جهة أخرى في بناء معجم خاص بالمتلازمات.
اللفظيّة في اللغة العربيّة على غرار معامج اللغات الأخرى، مثل معجم: BBI Combiatory Dictionary

وتوصي أيضاً بدراسة تحليليّة إحصائية من خلال الوقوف على أكبر عدد من النصوص التي وظّفت فيها؛ وذلك للكشف بدقة أكبر عن سياقاتها التي ترد فيها؛ أملًا في تعميم نتائج مثل تينك الدراستين.
قائمة المصادر والراجع:

1. القرآن الكريم.
2. أبو الربيع، محمد عبد الله. (1706م). المتلازمات اللغوية. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، 25 (1).
14. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
18. القاسمي، علي. (1979 م). التعبير الإصطلاحية والسياسية ومعجم عربي لها. اللسان العربي، 17(1).
دراسة في تراكيب المتلازمات اللفظية وسياقاتها


فهرس الموضوعات

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الموضوع</th>
<th>للصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>563</td>
<td>ملخص</td>
<td>1.1</td>
</tr>
<tr>
<td>565</td>
<td>Abstract</td>
<td>2.2</td>
</tr>
<tr>
<td>566</td>
<td>القسم الأول: مقدّمات في المتلازمات اللفظية</td>
<td>3.3</td>
</tr>
<tr>
<td>572</td>
<td>القسم الثاني: تراكيب المتلازمات اللفظية</td>
<td>4.4</td>
</tr>
<tr>
<td>582</td>
<td>القسم الثالث: سياقات المتلازمات اللفظية</td>
<td>5.5</td>
</tr>
<tr>
<td>585</td>
<td>الخاتمة والتوصيات</td>
<td>6.6</td>
</tr>
<tr>
<td>587</td>
<td>قائمة المصادر والمراجع</td>
<td>7.7</td>
</tr>
<tr>
<td>590</td>
<td>فهرس الموضوعات</td>
<td>8.8</td>
</tr>
</tbody>
</table>